

التوقعات الزراعية 2015 - 2024



ملخص تنفيذي

أظهرت أسعار المحاصيل والمنتجات الحيوانية اتجاهات مختلفة في عام 2014. وفيما يتعلّق بالمحاصيل، وضع عامان من الحصاد القوي مزيداً من الضغوط على أسعار الحبوب والبذور الزيتية. وأدى نقص الإمدادات بسبب عوامل من بينها إعادة بناء القطيع وتفشي الأمراض إلى ارتفاع أسعار اللحوم ارتفاعاً قياسيًّا. في حين انخفضت أسعار منتجات الألبان بشكل حاد قياساً بمستويات تاريخية مرتفعة. ومن المتوقع حدوث تعديلات أخرى لعوامل قصيرة الأجل في عام 2015، قبل أن تسيطر العوامل المتوسطة الأجل المحرّكة للعرض والطلب.

وبشكل واقعي، من المتوقع أن تنخفض أسعار كافة المنتجات الزراعية خلال السنوات العشر المقبلة، حيث أن نمو الإنتاجية الحالي، مدعوماً بانخفاض أسعار المدخلات، يفوق زيادة الطلب المتباطئة. وفي حين أن هذا يتفق مع الميل للانخفاض العام على المدى الطويل، من المتوقع أن تظل الأسعار على مستوى أعلى مما كانت عليه في السنوات التي سبقت ارتفاع الأسعار في الفترة 2007-2008. وسيقلص الطلب من خلال استهلاك الفرد من السلع الغذائية الأساسية الذي يقترب من الإشباع في العديد من الاقتصادات الناشئة والانتعاش البطيء عمومًا في الاقتصاد العالمي.

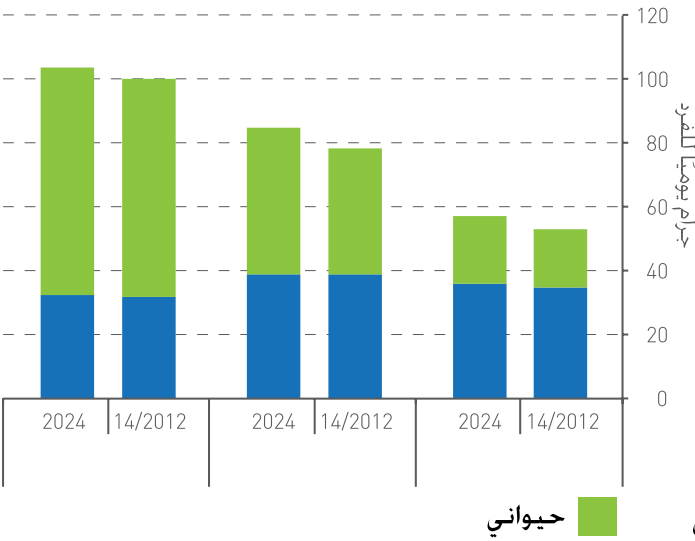
التغييرات الرئيسية في الطلب هي في البلدان النامية، حيث أن تواصل النمو السكاني رغم تباطئه، وارتفاع دخل الفرد والتمدد كلها عوامل تزيد الطلب على الغذاء (الشكل 1 و الشكل 2). فارتفاع الدخل يؤدي إلى تنوع المستهلكين لوجباتهم الغذائية عن طريق زيادة استهلاكهم للبروتين الحيواني نسبة إلى النشويات. ولهذا السبب، من المتوقع أن تكون أسعار اللحوم ومنتجات الألبان مرتفعة بالنسبة لأسعار المحاصيل؛ في حين من بين المحاصيل، سترتفع أسعار الحبوب الخشنة والبذور الزيتية المستخدمة للعلف بالنسبة لأسعار المواد الغذائية (الشكل 4). وتقابل هذه الاتجاهات الهيكلية في بعض الحالات عوامل محددة، مثل الطلب الراكد على الإيثانول المستخرج من الذرة.

تباين تحركات الأسعار في بداية التوقعات

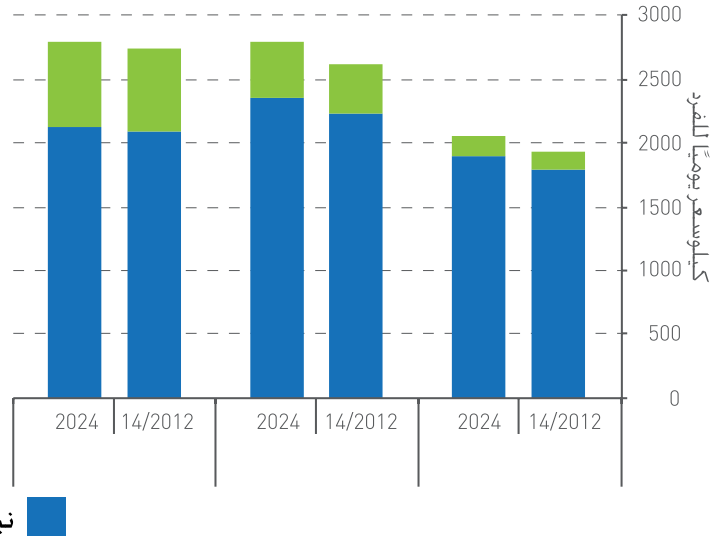
بناء على أساسيات السوق، ستستأنف الأسعار الحقيقية انخفاضها العام على المدى الطويل

الطلب على البروتين الحيواني يرفع أسواق الغذاء العالمية وقطاعات المحاصيل ذات الصلة

شكل 2. الاستهلاك الفردي للبروتين في البلدان الأقل نمواً، وبلدان نامية أخرى وبلدان متقدمة



شكل 1. الاستهلاك الفردي للسعرات الحرارية في البلدان الأقل نمواً، وبلدان نامية أخرى وبلدان متقدمة



ملاحظة: تتضمن الأرقام فقط السلع المشمولة في التوقعات

إنتاج الوقود الحيوي الراكد
في الولايات المتحدة
والاتحاد الأوروبي، ونمو في
البرازيل وإندونيسيا

التحسينات في الإنتاج
تدفع عملية النمو في
إنتاج المحاصيل

تركيز الصادرات يزيد من
مخاطر السوق بالنسبة
للسلع الغذائية الهامة

خلال العقد المقبل،
احتمال حصول صدمة
شديدة واحدة على الأقل في
الأسواق العالمية

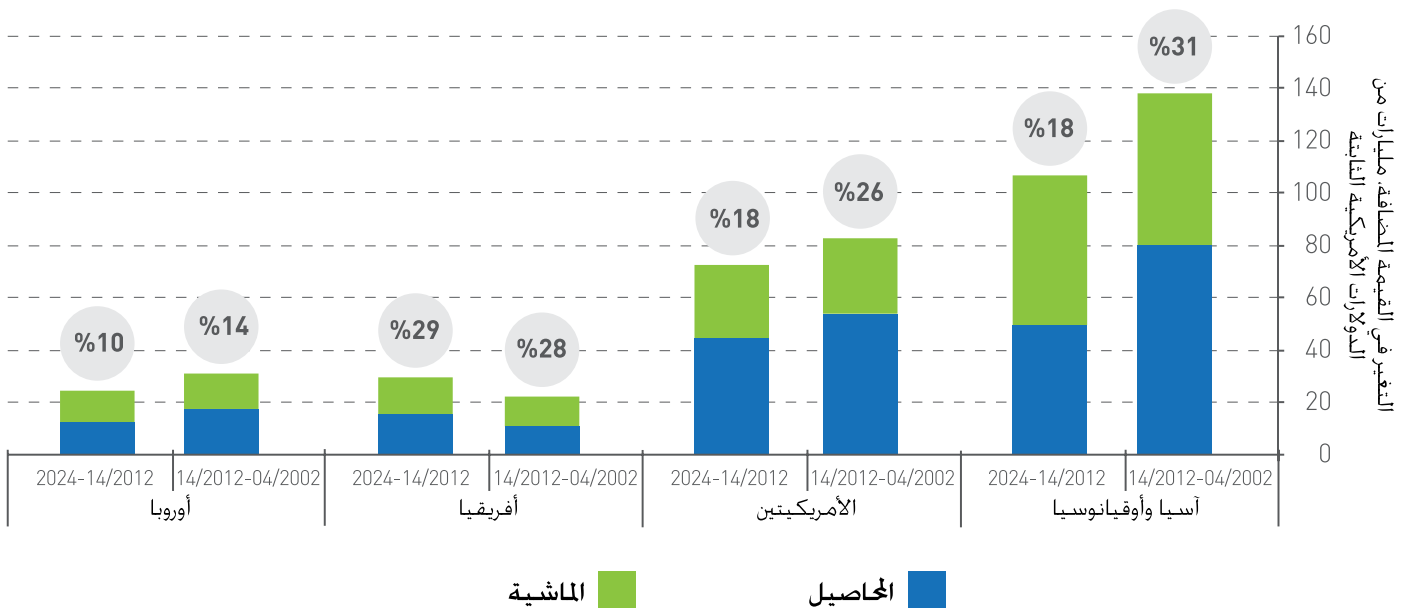
يُشكّل انخفاض أسعار النفط مصدراً للضغط الهبوطي على الأسعار، وبصورة رئيسية من خلال تأثيرها على تكاليف الطاقة والأسمدة، وعلاوة على ذلك، في ظل انخفاض أسعار النفط المتوقعة، فإن إنتاج الوقود الحيوي من الجيل الأول عموماً ليس مربحاً دون قوانين مُلزمة أو غيرها من الحوافز. وليس من المتوقع أن تؤدي السياسات إلى ارتفاع ملحوظ في إنتاج الوقود الحيوي سواء في الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي. ومن ناحية أخرى، من المتوقع أن ترتفع زيادة إنتاج الإيثانول المستخرج من السكر في البرازيل من زيادة نسبة المزج الإلزامية في بنزين الطائرات وبنود الحوافز الضريبية، في حين يجري الترويج لإنتاج الوقود الحيوي بنشاط في إندونيسيا.

في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، سيكون الإنتاج الزراعي الإضافي مدفوعاً على وجه الحصر تقريباً من التحسينات في المحاصيل، في حين أنه في أمريكا الجنوبية، من المتوقع أن تُستكمل التحسينات في المحاصيل بمنطقة زراعية إضافية، ومن المتوقع حصول نمو متواضع للإنتاج في أفريقيا، على الرغم من أن المزيد من الاستثمارات قد يرفع المحاصيل والإنتاج إلى حد كبير (الشكل 3).

من المتوقع أن تصبح صادرات السلع الزراعية مركزة في عدد أقل من البلدان، في حين تصبح الواردات أكثر انتشاراً في عدد كبير من البلدان. وتزيد أهمية قيام عدد قليل نسبياً من الدول في تزويد الأسواق العالمية بالنسبة لبعض السلع الأساسية من مخاطر السوق، بما في ذلك تلك المرتبطة بالكوارث الطبيعية أو اعتماد التدابير التجارية التخريبية. وبشكل عام، من المتوقع أن تزداد التجارة بصورة أبطأ مما كانت عليه في العقد الماضي، ولكن مع الحفاظ على حصة مستقرة بالنسبة للإنتاج والاستهلاك العالمي.

يعكس خط الأساس الحالي الأحوال الأساسية للعرض والطلب في الأسواق الزراعية العالمية. بيد أن التوقعات تخضع لمجموعة متنوعة من الشكوك، بعضها يقوم التحليل العشوائي باستكشافه، وإذا ما تمّ توقع اختلافات كبيرة في المحاصيل وأسعار النفط والنمو الاقتصادي في المستقبل، سيكون هنالك احتمال كبير لصدمة شديدة واحدة على الأقل في الأسواق الدولية خلال السنوات العشر القادمة.

شكل 3. ازدياد في إنتاج المحاصيل والماشية حسب العقد (بالقيمة والنسبة المئوية)



ملاحظة: القيمة الصافية المضافة هي إنتاج السلع العالمي المقيّم حسب الأسعار المرجعية بتاريخ 06/2004، التي يتم تخفيضها من المدخلات الزراعية مثل البذور والعلف

البرازيل تحت المجهر

تحسينات الإنتاجية
المستمرة تدعم الصادرات
التي تنمو بسرعة

توفر الزراعة الفرص للحد من
الفقر في المناطق الريفية

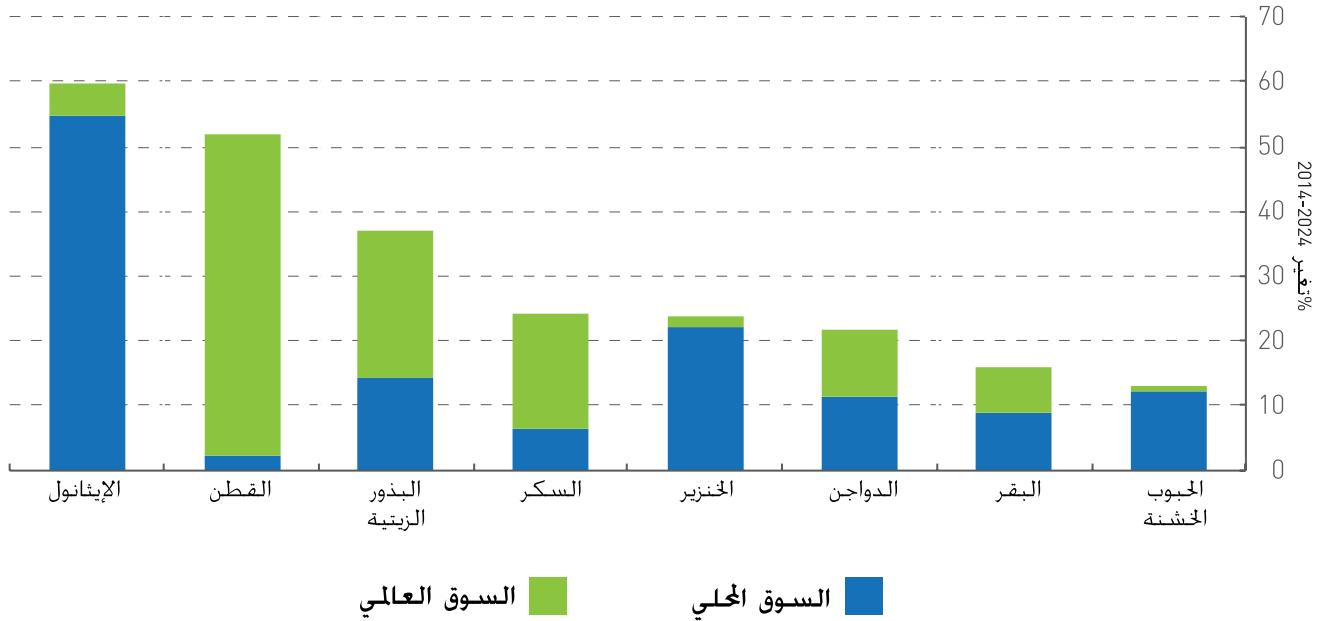
من المتوقع أن تخفّف
المبادرات البيئية ومبادرات
الحفظ من ضغط الموارد
للنمو الزراعي

تضع نشرة توقعات هذا العام البرازيل تحت المجهر. ويُعتبر هذا البلد في مصاف أكبر عشرة اقتصادات في العالم وثاني أكبر مورد عالمي للأغذية والمنتجات الزراعية (الشكل 5). وتستعد البرازيل لتصبح المورد الأولي في تلبية الطلب العالمي الإضافي، والذي يأتي معظمه من آسيا. ومن المتوقع أن يكون نمو العرض مدفوعاً من جراء استمرار التحسن في الإنتاجية، مع ارتفاع حجم المحاصيل، وتحويل بعض المراعي إلى أراضٍ زراعية وإنتاج حيواني أكثر كثافة. ويمكن للإصلاحات الهيكلية وإعادة توجيه الدعم نحو الاستثمارات التي تعزز الإنتاجية، على سبيل المثال في البنية التحتية، أن تعزز هذه الفرص، كما يمكن أن تفعل اتفاقات التجارة التي تعمل على تحسين الوصول إلى الأسواق الخارجية.

حققت البرازيل تقدماً بارزاً في القضاء على الجوع والحد من الفقر. وتوقعات القيام بمزيد من التخفيضات في الفقر من خلال التنمية الزراعية آخذة في الاتساع، في بعض المحاصيل الغذائية، وكذلك في منتجات ذات قيمة أعلى مثل القهوة واليستنن والفواكه الاستوائية. ويدعو تحقيق هذه الفرص إلى مزيد من الاستهداف لسياسات التنمية الريفية.

يمكن أن يتحقّق النمو الزراعي في البرازيل على نحو مستدام. ففي حين ستأتي الإمدادات الإضافية بشكل أكبر من المكاسب المحققة في الإنتاجية بدلاً من زيادة المساحات المزروعة، من المتوقع أن يتم تخفيف الضغط على الموارد الطبيعية عن طريق المبادرات البيئية ومبادرات الحفظ. بما في ذلك دعم الممارسات الزراعية المستدامة، وتحويل الأراضي الزراعية الطبيعية والمتدهورة إلى مراعي وتكامل نظم المحاصيل والمواشي.

شكل 5. تخصيص مزيد من السلع للأسواق المحلية والعالمية



للاستعلامات أو لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

Grégoire Tallard

(TAD.Contact@oecd.org)

إدارة التجارة والزراعة

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

Holger Matthey

(EST-Projections@fao.org)

قسم التجارة والأسواق

منظمة الأغذية والزراعة

للأمم المتحدة

أو تفصلوا بزيارة موقعنا الإلكتروني: www.agri-outlook.org